

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

تمييز الألفاظ في السند والـمتن .

وقد ينشأ عن بعضه لمن لم يتدبر إثبات راو لا وجود له ومنه قول أحمد حدثنا يزيد بن هارون وعباد بن عباد المهلبـي قالا أنبأنا هشام قال عباد بن زياد حيث ظن بعض الحفاظ أن زيادا هو والد عباد وليس كذلك بل هو والد هشام اختص عباد بزيادته عن رفيقه يزيد ونحوه قوله أيضا حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي الأبيـض قال حجاج رجل من بني عامر عن أنس فذكر حديثا فليس قوله رجل من بني عامر وصفا لحجاج بل هو مقولة وصف به أبا الأبيـض انفراد بوصفه له بذلك عن رفيقه وحجاج هو ابن محمد أحد شـيخي أحمد فيه .

وأمثله ذلك كثيرة وإذا تقرر هذا فلا اختصاص للصحة حيث لم يبين بما يخص فيه الراوي واحد الجميع المتن بل يلتحق به ما يأتي فيه ببعض لفظ ذا أي أحد الشـيخين وبعض لفظ ذا أي الآخر مما اتحد عندهما المعنى فيه سواء من الراوي لفظ أحدهما من الآخر أولا وسواء قالا أي الراوي لفظ اقتربا أي كل من الشـيخين في اللفظ أو قال المعنى واحد وما أشبههما أو لم يقل شيئا منه فإنه أيضا قد صح لهم أي لمجيزي النقل بالمعنى الأحسن أيضا البيان لا سيما وقد عيب بتركه البخاري فيما قاله ابن الصلاح وحماد بن سلمة فيما قاله غيره حتى أن البخاري لم يخرج له في الأصول من صحيحه بل واقتصر مسلم فيها كما قاله الحاكم على خصوص روايته عن ثابت لكن قد ورد على من عاب البخاري به بأن ذلك بمجرد لا يوجب أسقاطا إذا كان فاعله يستجيز الرواية بالمعنى .

هذا عبد الله بن وهب لم يتأخر البخاري ولا غيره من الأئمة عن التخريج له مع كونه ممن يفعلـه وإنما ترك الاحتجاج بجماد مع كونه أحد